

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(225) مرجعية الإمام علي (عليه السلام) العلمية إنَّ المرجعية العلمية مسؤولية عظيمة في حركة الأمم التكاملية لتحقيق الهداية والصالح في الحياة، وخصوصاً في الأمة الإسلامية السائرة نحو اقرار المنهج الالهي في واقع الحياة، ولذا فإنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يتوقف عن الاعداد لهذه المرجعية، فكان يستثمر جميع الفرص المتاحة لهذا الاعداد اضافة إلى توجيه انظار الصحابة إلى هذه المرجعية، فقد أخذ الإمام عليّ العلم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان أكثر الصحابة اختصاصاً به وهو القائل: «وقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة... ولقد كنت أتبعه أتباع الفصيل أثر أمّه، يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علماً ويأمرني بالاعتداء به» (1). وسئل: مالك أكثر اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديثاً فقال: «إنّي كنت إذا سألته أنبأني وإذا سكت ابتدأني» (2). وقد أشاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمرجعية عليّ (عليه السلام) العلمية في أكثر من موضع وفيما يلي نذكر بعضاً من أقواله (صلى الله عليه وآله): «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها» (3). «أنا دار الحكمة وعليّ بابها» (4). «علي عيبة علمي» (5). 1 — نهج البلاغة: 300. 2 — الطبقات الكبرى 2: 33، الصواعق المحرقة: 189. 3 — كفاية الطالب: 221. 4 — الصواعق المحرقة: 189. 5 — مختصر تاريخ دمشق 18: 18